Positive Statistics

POSITIVE STATISTICS

الاحصاء الايجابي

نهج مبتكر لقياس النجاح والتحفيز

احمد جمال الجسار

الإحصاء الايجابي

نهج مبتكر لقياس النجاح والتحفيز

احمد جمال الجسار

2025
بغداد

اسم المؤلف: احمد جمال الجسار
اسم الكتاب: الإحصاء الإيجابي نهج مبتكر لقياس النجاح والتحفيز.
الطبعة: الأولى – 2025
الناشر: دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية.
العنوان: بغداد- شارع المتنبي- الفرع المجاور لمطبعة الاشبال.

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
موبايل: 07901978525

رقم الإيداع الدولي-ISBN: 9789922682327

المقدمة

عندما نتحدث عن الإحصاء، غالبًا ما يخطر في بالنا مجموعة من الأرقام التي تحدد الحقائق، وتصف الواقع كما هو، من دون تعديل أو مراعاة للظروف الإنسانية التي تربط هذه الأرقام بحياة الأشخاص. لكن، هل يمكن للبيانات أن تخبرنا أكثر من مجرد أرقام جامدة؟ هل يمكنها أن تلهمنا وتحفزنا على التحسن، وتعيد تشكيل تصورنا عن النجاح والفشل؟ قد يبدو هذا السؤال غريبًا، لكن الإجابة عليه هي ما يشكل جوهر هذا الكتاب.

لقد كان الإحصاء التقليدي في تاريخه الطويل موجهًا بشكل أساسي نحو قياس المتغيرات، تحديد العلاقات بين الأرقام، وتقديم تفسيرات للأحداث بناءً على البعد الكمي. لكنه كان غالبًا ما يغفل جوانب أخرى مهمة، مثل مشاعر الأفراد، وتطورهم الشخصي، أو حتى تحسين مجتمعاتهم. من هنا، جاء مفهوم "الإحصاء الإيجابي" كأداة جديدة ومختلفة، هدفها إعادة تعريف دور البيانات في الحياة الإنسانية. فالإحصاء الإيجابي لا يقتصر فقط على سرد الأرقام، بل يسعى إلى فهم الأثر البشري الكامن وراء هذه الأرقام وتحفيز الأفراد والمجتمعات على التقدم والنمو.

تاريخ الإحصاء بدأ كأداة حسابية بحتة، حيث كانت الأرقام تُجمع وتُحلل بهدف تفسير الظواهر الطبيعية والاجتماعية بشكل موضوعي. لكن في العقود الأخيرة، بدأ العلماء والفلاسفة في إدراك أهمية تضمين الأبعاد الإنسانية في عملية التحليل الإحصائي. كان علم النفس الإيجابي أحد الحركات الفكرية التي

أسهمت بشكل كبير في دفع هذا التغيير. فبدلاً من التركيز على الجوانب السلبية مثل الفشل أو الخسارة، ركز علماء النفس الإيجابي على دراسة العوامل التي تساهم في رفاهية الإنسان، مثل السعادة، والشعور بالإنجاز، والقدرة على التغلب على التحديات.

وقد ساعدت هذه الفكرة في تشكيل مفهوم الإحصاء الإيجابي، الذي يهدف إلى تحويل البيانات إلى أداة يمكن أن تلهم الأفراد وتشجعهم على التفكير في تقدمهم الشخصي والمهني من خلال عدسة إيجابية. قد تكون البيانات في الإحصاء الإيجابي بمثابة مرآة تعكس الواقع، لكنها لا تكتفي بمجرد إظهار الصورة؛ بل تقدم أيضًا أدوات تمكن الأفراد من تحسين تلك الصورة، وتوجيههم نحو التحسين المستمر.

الإحصاء الإيجابي لا يتعامل مع الأرقام كما لو كانت نهاية القصة. على العكس، الأرقام في الإحصاء الإيجابي هي مجرد بداية لحوار طويل مع الذات. فهي تساعد على التأمل في الإنجازات، وتحفيز الأشخاص على التقدم في مسارهم الشخصي والمهني. فلا يمكن أن تقتصر البيانات على إظهار الفشل أو التراجع، بل يجب أن تتضمن أيضًا فهمًا عميقًا لعملية النمو والتطور المستمر، والقدرة على الاحتفال بالتحسن ولو كان صغيرًا.

عند تطبيق الإحصاء الإيجابي، لا ينبغي أن تُستخدم الأرقام كأداة لانتقاد أو إحباط الأفراد، بل كأداة لتحفيزهم وتوجيههم نحو التقدم

المستدام. إن الإحصاء الإيجابي يشجعنا على إظهار التقدير والتفاؤل تجاه ما يمكن أن نحققه في المستقبل، بغض النظر عن مدى التحديات التي قد نواجهها في الحاضر. وبالتالي، فإنه يعيد تشكيل منظورنا حول البيانات ويمنحها بُعدًا إنسانيًا، مما يساهم في بناء بيئة من الدعم والتشجيع.

يمكن للإحصاء الإيجابي أن يصبح أداة قوية إذا تم استخدامه بشكل فعّال في مختلف جوانب الحياة اليومية. في مجال التعليم، على سبيل المثال، يمكن استخدامه لقياس تقدم الطلاب بشكل مستمر، ليس فقط من خلال درجاتهم، بل أيضًا من خلال تطور مهاراتهم الشخصية والاجتماعية. وعندما يتعلق الأمر بإدارة الأعمال، فإن الإحصاء الإيجابي يمكن أن يساعد في تحليل الأداء بشكل يعكس إنجازات الموظفين ويشجعهم على تحسين أدائهم المستقبلي.

تخيل لو أنَّ كل تقرير عن أداء الموظفين في مكان العمل كان يحتوي على إشارات إلى التحسن المستمر، وليس فقط إلى ما يجب تحسينه. تخيل أن يركز نظام التعليم على قياس تطور الطلاب من خلال الجهود المبذولة، بدلاً من التركيز فقط على الدرجات النهائية. هذه هي القوة الكامنة في الإحصاء الإيجابي: القدرة على تحويل الأرقام إلى رسائل تحفيزية تُعيد تشكيل نظرتنا تجاه النجاح والفشل.

لكن، كما هو الحال مع أي نظام جديد، يواجه الإحصاء الإيجابي تحدياته الخاصة. هناك مقاومة ثقافية تجاه إعادة النظر في الأرقام

كأداة تحفيزية. فالنظام التقليدي للإحصاء، الذي يركز بشكل كبير على القياس الكمي للأداء، لا يزال سائدًا في العديد من المجالات. لكن مع مرور الوقت، بدأت هذه الثقافة تتغير. ففي المؤسسات التعليمية والشركات، بدأ العديد من المدربين والمستشارين في تبني الإحصاء الإيجابي كجزء من استراتيجياتهم لتحفيز الأداء وتطوير الأشخاص.

إحدى أكبر التحديات التي يواجهها الإحصاء الإيجابي هي تقبل الفكرة بأن البيانات يمكن أن تكون إيجابية وملهمة، وليست مجرد أداة قياس محايدة أو نقدية. فالإحصاء التقليدي غالبًا ما يركز على الأرقام التي تشير إلى الفشل، مما يعزز في أذهان الأفراد فكرة أن الفشل هو النقطة النهائية. في المقابل، يسعى الإحصاء الإيجابي إلى تغيير هذا التصور من خلال التركيز على التقدم والجهود المبذولة.

يهدف هذا الكتاب إلى تقديم نموذج مختلف لفهم البيانات وتحليلها. إنه يقدم منظورًا جديدًا للإحصاء يضع الإنسان في قلب الصورة. بدلاً من أن تكون البيانات أداة لقياس الفشل، ستكون الأداة التي تساعدك على رؤية إمكانياتك، وتقيس مدى تقدمك، وتحتفل بكل خطوة نحو النجاح.

ينقسم الكتاب إلى تسعة فصول رئيسية تُشكّل مسارًا معرفيًا وتطبيقيًا متكاملًا. يبدأ الفصل الأول بتأصيل المفهوم: ما هو الإحصاء الإيجابي؟ من أين نشأ؟ ولماذا نحتاجه اليوم أكثر من أي وقت مضى؟ ثم يتعمّق الفصل الثاني في الأسس النظرية

والفلسفية التي يستند إليها هذا النوع من التحليل، بدءًا من نظريات التحفيز وحتى العلاقة بين البيانات واللغة النفسية.

في الفصل الثالث، نناقش مقاييس النجاح غير التقليدية، ونطرح مؤشرات جديدة لقراءة الإنجاز مثل الاستمرارية، وجودة المحاولة، والتعلّم من التكرار. بينما يركّز الفصل الرابع على كيفية تصميم نماذج تحفيزية قابلة للتطبيق العملي، مثل نموذج "3×3" الذي يُوازن بين الجهد، النتيجة، والتعلّم.

أما الفصل الخامس، فيعرض تطبيقات حقيقية للإحصاء الإيجابي في مجالات متنوعة: التعليم، الإدارة، الحياة الشخصية، وريادة الأعمال. وفي الفصل السادس، نُقدّم مجموعة من الأدوات العملية التي تساعد على تتبع التقدم بصيغ مبسطة وفعّالة، دون الحاجة إلى أن يكون القارئ متخصصًا في الإحصاء.

يأخذنا الفصل السابع إلى قصص من الواقع لأفراد ومؤسسات أعادوا قراءة تجاربهم من منظور إيجابي، بينما يناقش الفصل الثامن التحديات التي قد تواجه هذا التوجّه، بما في ذلك تحيّزات التقييم التقليدي ومخاطر التجميل المبالغ فيه للبيانات.

وفي الفصل التاسع، نطلّ على آفاق المستقبل، حيث يمكن للإحصاء الإيجابي أن يُسهم في تطوير التعليم، وتحسين بيئات العمل، ودعم التنمية الذاتية، من خلال نظرة أكثر إنسانية ومرونة في فهم الأرقام.

يُختتم الكتاب بـ خاتمة عملية تطرح خطوات يمكن لكل قارئ اتخاذها لبدء رحلته في استخدام البيانات بشكل تحفيزي. كما يتضمن ملاحق توضيحية تحتوي على جداول قابلة للتخصيص، ونماذج تقارير، ومراجع مختارة في مجالات علم النفس الإيجابي، التحفيز، والإحصاء التطبيقي.

المحتويات

المقدمة	1
الفصل الأول: مفهوم الإحصاء الإيجابي	7
الفصل الثاني: الإطار الفلسفي والنظري	11
الفصل الثالث: مقاييس النجاح غير التقليدية	17
الفصل الرابع: تصميم نماذج إحصائية تحفيزية	22
الفصل الخامس: تطبيقات عملية للإحصاء الإيجابي	29
الفصل السادس: أدوات الإحصاء الإيجابي	35
الفصل السابع: قصص من الواقع	41
الفصل الثامن: تحديات الإحصاء الإيجابي	47
الفصل التاسع: الإحصاء الإيجابي في المستقبل	53
الخاتمة	58
مراجع	63
ملاحق	65

عن المؤلف

احمد جمال الجسار: إحصائي عراقي متخصص، يعمل حالياً إحصائي أقدم في هيأة الإحصاء ونظم المعلومات الجغرافية، ومدرباً في الاحصاء الايجابي في مركز التدريب والبحوث الاحصائية ويحمل شهادة الدبلوم العالي في الإحصاء التطبيقي من جامعة بغداد – كلية الإدارة والاقتصاد. قام بتأليف 19 كتاب واصدار رقمي في مجال الاحصاء التطبيقي والممارسات الاحصائية ونشر مجموعة من الدراسات والبحوث في مجلات علمية محكمة

منذ سنوات، لاحظ الأستاذ أحمد حاجة ماسة إلى تطوير أدوات تحليل البيانات في العالم العربي، ليس فقط لأغراض التوصيف أو التحليل، بل كوسيلة لإنتاج معرفة إيجابية قابلة للبناء والتوجيه.

من هذا الاهتمام، وبدافع الإيمان بأن الأرقام يمكن أن تكون مصدرًا للأمل لا مجرد وسيلة للتشخيص، جاء ابتكاره لمفهوم:

"الإحصاء الإيجابي"

والذي قدّمه لأول مرة في مقالة علمية منشورة عام 2025، في أكبر تجمع للعلماء والخبراء والباحثين على منصة اريد الدولية العلمية وصحيفة الحوار المتمدن الالكترونية.

يسعى أحمد جمال الجسار من خلال هذا الموقع إلى نشر الوعي بهذا المفهوم الجديد، وتطوير أدواته النظرية والتطبيقية، لتكون مرجعًا لكل المهتمين بالإحصاء، علم الاجتماع، السياسات العامة، وتخطيط التنمية.

تم تأصيل هذا المصطلح لأول مرة علميًا في العراق سنة 2025، على يد الإحصائي أحمد جمال الجسار، لتكون انطلاقته من أرض الرافدين نحو فضاء البحث العلمي العربي والعالمي.

هل يمكن للأرقام أن تُلهمنا؟

عندما نسمع كلمة "إحصاء"، غالبًا ما نتخيل جداول مملة ورسوم بيانية جامدة. لكن ماذا لو كانت البيانات أكثر من مجرد أرقام؟ ماذا لو كانت مرآة تعكس تطورنا، وتمنحنا دفعة نحو مستقبل أفضل؟

في هذا الكتاب، ندعوك لاكتشاف عالم "الإحصاء الإيجابي" — مقاربة جديدة تعيد تعريف دور الأرقام في حياتنا. بدلاً من قياس النجاح والفشل فقط، يساعدك هذا النهج على رؤية الجهد، والتعلم، والاستمرارية كقيم لا تقل أهمية عن النتائج.

من خلال طرح نظري رصين، وأدوات تطبيقية مبسطة، ونماذج واقعية ملهمة، يأخذك الكتاب في رحلة لفهم كيف يمكن للبيانات أن تصبح أداة للنمو الشخصي والمهني، وتحفّز المجتمعات على التقدّم.

سواء كنت معلّمًا، رائد أعمال، مديرًا، أو باحثًا عن تحسين ذاتك — فإن هذا الكتاب يمنحك مفاتيح عملية لتوظيف الأرقام بطريقة إنسانية تحفّز لا تحبط، وتدفع للأمام لا إلى الوراء.

اقرأ هذا الكتاب... وابدأ رحلتك في تحويل البيانات إلى طاقة إيجابية.

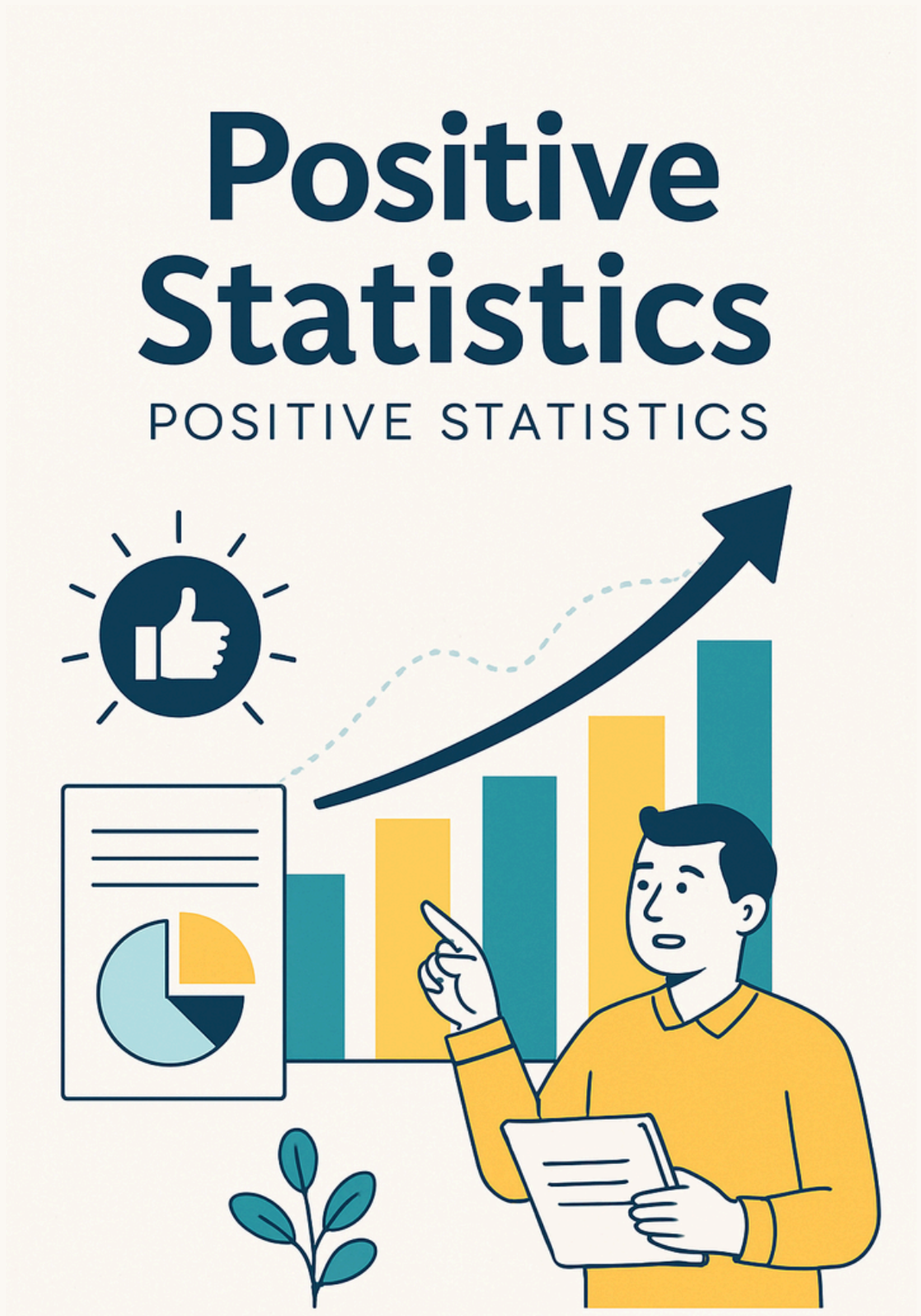

ISBN:9789922682327